

د. ديفيد ل. ماثيوسون، لاهوت العهد الجديد الجلسة 12، العهد الجديد في سفر الرؤيا وشعب الله

ديفيد ماثيوسون وتيد هيل دبيران دت © 2024

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد. هذه هي الجلسة الثانية عشرة حول العهد الجديد في سفر الرؤيا وشعب الله في العهدين القديم والجديد

عندما ننظر إلى العهد الجديد في العهد الجديد، قلنا إننا بحاجة إلى النظر إليه في ضوء البنية التي تم تأسيسها بالفعل ولكن لم يتم تأسيسها بعد للعهد الجديد، ونجد أن هذا صحيح في معالجة العهد الجديد للعهد الجديد حيث أظهرت معظم النصوص التي نظرنا فيها الافتتاح، جانب الافتتاح للعهد الجديد الذي تم تأسيسه في المسيح وتم تحقيقه بين شعبه

ولكنني أريد أن ألقى نظرة سريعة على نص واحد سبق أن تأملناه، وهو يبين اكتمال العهد الجديد، الجانب الذي لم يتم بعد، وهو سفر الرؤيا 21 والآية 3. وسأقرأه مرة أخرى، وسأسمع صوتاً عظيماً من العرش يقول ها هو مسكن الله الآن بين شعبه، وهو سيسكن معهم. وسيكونون شعبه، وسيكون الله نفسه معهم ويكون" إلههم. إذن، إليكم بضعة أشياء موجزة لأقولها عن هذا

أولاً، يحدث هذا بوضوح في سياق الخليقة الجديدة المكتملة. لذا نجد الآن شعب الله يسكن في حضرة الله على أرض جديدة، وفي خليفة جديدة، وفي علاقة عهد جديد. ثانياً، لدعم ذلك، أدركنا بالفعل أن رؤيا 21: 3 هي اقتباس أو إشارة مباشرة إلى حزقيال الإصحاح 37 والآيتين 26 و27، العهد الجديد في سياق العهد الجديد لحزقيال.

ولكن الآن نرى بولس يقتبس هذا النص مع سفر اللاويين 26 في رسالة كورنثوس الثانية في سياق العهد الجديد الذي بدأ بالفعل. والآن نرى يوحنا يقتبس نفس النص من حزقيال 37، وربما كان في ذهنه سفر اللاويين 26 أيضاً. ولكن الآن يقتبس يوحنا حزقيال 36، 37 في سياق الخليقة الجديدة المكتملة

وهكذا نجد شعب الله يعيش في خليفة جديدة في علاقة عهد جديد مع الله الذي يسكن في وسطهم. ومرة أخرى، كما أدركنا في سفر حزقيال، كانت ذروة العهد الجديد هي سكنى الله مع شعبه، مع أن حزقيال رأى ذلك من منظور الهيكل الأخرى، في الأصحاحات 40 إلى 48

والآن يرى يوحنا الأمر من منظور الشعب نفسه، أي شعب أورشليم الجديدة باعتبارهم هيكل الله. لذا، فإن هذه الآية، بمعنى ما، تمهد الطريق لبقية سفر الرؤيا 21 و22 التي تصف الشعب، وأورشليم الجديدة ذاتها حيث يكون الله حاضراً. وقد رأينا هذا التصريح المذهل إلى حد ما في رؤيا يوحنا 21 و22، على الأقل بالنسبة للآذان اليهودية، ولم أر هيكلًا لأن الله والحمل كانا هيكله

إن سفر الرؤيا 21 هو الهدف الذي طال انتظاره للتاريخ الخلاصي، حيث يسكن الله الآن في علاقة عهد جديد مكتملة مع شعبه. والآن يجد العهد الجديد، الذي بدأ في خدمة يسوع، وموته وقيامته، وبين شعبه ذروته واكماله في مسكن الله الجديد، وعلاقة العهد الجديد مع شعبه في خليفة جديدة، حيث أزيلت الخطيئة تمامًا، ويسكن الله معهم بطريقة غير مقيدة. لذا مرة أخرى، لتلخيص العهد الجديد، رأينا أن العهد الجديد هو الأساس أو العهد نفسه على نطاق أوسع

العهد هو البنية الأساسية، إن لم يكن الموضوع الرئيسي أو المحور؛ فهو بالتأكيد نوع من البنية الأساسية الكامنة وراء كيفية تعامل الله مع شعبه وكيف يجلب الله البركات لشعبه. يبدو أن العهد الجديد يوفر نوعًا

من العهد الشامل الذي يجلب الوفاء والتعبير؛ كل العهود الأخرى، سلسلة تعاملات العهد التاريخية لله مع شعبه، تجد الآن اكتمالها النهائي في تأسيس العهد الجديد. ويتم الوفاء بهذا العهد الجديد أولاً وقبل كل شيء، في يسوع المسيح وخدمته وموته وقيامته ويمتد إلى شعبه الآن، ولكن هذا يتوقع، ناهيك عن أنه يتوقع مسكن العهد الجديد المكتمل النهائي لله مع شعبه في خلق جديد، وهو المكان المناسب لرؤيا يوحنا 21 و22 والكتاب المقدس.

الآن، ما أريد أن أفعله هو الانتقال إلى موضوع آخر وثيق الصلة بالعهد الجديد، مثل الهيكل. وهذا هو موضوع شعب الله. الآن، ربما يُنظر إلى شعب الله باعتباره مفتاحاً، إن لم يكن مركزاً، للموضوع السائد في لاهوت العهد الجديد، وهو بالتأكيد موضوع رئيسي في اللاهوت الكتابي ولاهوت العهد الجديد، لأنه في جميع أنحاء الكتاب المقدس، نجد أن الله يخلق شعباً سيدخل معه في علاقة

ونرى أن هذا الموضوع تطور في العهد القديم وفي العهد الجديد أيضاً. ومثل الموضوعات الأخرى، أود أن أبدأ بتتبع الموضوع بإيجاز في جميع أنحاء العهد القديم، وأرسم مرة أخرى ضربات فرشاة عريضة إلى حد ما، لكننا سننظر في عدد من النصوص بمزيد من التفصيل. ومرة أخرى، أقول هذا في كل مرة، لكن عددًا من النصوص التي سننظر فيها ستكون نصوصاً طورناها بالفعل فيما يتعلق بموضوعات أخرى

ولكنني أود أن أبدأ بالنظر إلى موضوع شعب الله في العهد القديم. إن نقطة البداية للنظر في موضوع شعب الله هي سفر التكوين، والفصلين الأول والثاني، حيث نجد أول شعب الله، آدم وحواء، حيث نجد الله يدخل في علاقة من نوع العهد مع شعبه، مع آدم وحواء. لذا فإن آدم وحواء ليسا فقط أول مخلوقين

نعم، إنهم كذلك، ولكنهم شعب الله الأول. إنهم الشعب الذي ينوي الله أن يدخل معه في علاقة. ولكننا رأينا في وقت مبكر، رأينا في مسحنا للعهد القديم، أو مسحنا لسفر التكوين الأول والثاني والثالث، في بداية هذه الدورة، أن آدم وحواء بدأ نمطاً من الخطيئة والنفي سيتكرر لاحقاً

أي أن آدم وحواء أخطأ بعصيانهما لله، وبعصيانهما للشروط التي أعطاهما إياها الله، وبعصيانهما لعلاقة العهد التي عقدها معها، ورفضهما الطاعة، وبالثقة في وعود الله، ورفضهما طاعة كلمة الله. وبسبب ذلك طردا أو نُفيا من الجنة، ومن حضرة الله. إذن، فإن السؤال الذي يصبح مرتبطاً بهذا الموضوع هو: كيف سيخلق الله الناس؟ كيف سيعيد الله شعباً سيدخل معه في علاقة، ويقيم معه ويسكن؟ إذن مرة أخرى يرتبط هذا الموضوع بالعهد؛ ويرتبط بالسكنى في الهيكل، ويرتبط بالخلق

كيف سيعيد الله تأسيس شعب، وكيف سيدخل الله في علاقة جديدة معهم؟ بمعنى ما، يمكن أن تكون نقطة التوقف التالية باختصار شديد مرة أخرى قصة الطوفان، حيث يحكم الله على البشرية ولكنه يحفظ بقايا ويحفظ شخصاً من خلاله يُظهر التزامه بالخلقة، وشعبه، ومن خلاله سيدبأ في النهاية في إقامة علاقة. ولكن من المؤكد أن نقطة البداية المهمة التالية هي سفر التكوين الإصحاح 12، واختيار الله لإبراهيم، الذي أصبح أباً لأمة إسرائيل. وإبراهيم، آسف، يبدأ سفر التكوين الإصحاح 12 بدعوة الله لإبراهيم لمغادرة الأرض التي يعيش فيها الآن، كما رأينا، وسيأخذه إلى أرض جديدة، سيعطيها له ولأسلافه

ولكن جزءاً من وعد الله لإبراهيم أيضاً هو أنه سيجعل إبراهيم أمة عظيمة. لذا فمن خلال إبراهيم بدأ الله في خلق شعب. ومن خلال إبراهيم بدأ الله في استعادة نيته للبشرية في سفر التكوين 1 و2. أحد الأشياء التي سترها هو أنك ستجد هذا التأثير الضيق التدريجي، بدءاً من آدم وحواء وكل الخليقة

الآن، من بين كل البشرية، يختار الله فرداً معيناً ليختاره، ليقوم بتكوين أمة، تبارك في النهاية كل أمم الأرض. ومع ذلك، فإن قصة إبراهيم تقدم أيضاً موضوعاً مهماً آخر، وهو أن إسرائيل مدعو أو مختار من قبل الله. لذا، مرة أخرى، يأخذ الله المبادرة لدعوة أو اختيار شعب

على سبيل المثال، في وقت لاحق من الرواية التوراتية في سفر التثنية الإصحاح 7، والآيات من 6 إلى 8، نقرأ هذا " :لأنك أنت شعب مقدس للرب إلهك .قد اختارك الرب إلهك من بين جميع الشعوب على وجه الأرض لتكون له شعبًا وملغًا خاصًا .لم يلتصق الرب بك ويختارك لأنك أكثر من سائر الشعوب، لأنكم أقل من كل الشعوب .

ولكن لأن الرب أحبكم وأوفى بالقسم الذي أقسمه لآبائكم أخرجكم من مصر بيد قوية وفداكم من أرض العبودية من يد فرعون ملك مصر .وهذا يقدم لنا الموضوع المهم الذي اختاره الله :الله يدعو شعبه ليكونوا ملكه الثمين .يأخذ الله زمام المبادرة لاختيار شعبه، وسنرى أن هذا الموضوع يصبح مهمًا جدًا لاحقًا عندما تنتقل إلى العهد الجديد

ولكن إبراهيم هو بالتأكيد نقطة البداية المناسبة .في الواقع، إن سفر التكوين 1 و2 يشكلان نقطة البداية بالنسبة لنا، ولكن قصة إبراهيم تشكل بالتأكيد نقطة بداية مهمة لكي يبدأ الله في خلق وتجديد وإعادة تأسيس شعب سيدخل معه في علاقة عهد .لقد اختار الله إبراهيم ودعاه؛ وشعبه هو ملكه المختار، وهم مدعوون من الله .ولعل الحدث المهم التالي هو الخروج، الخروج من مصر، حيث نجد في الخروج حدثًا نموذجيًا لفداء إسرائيل .

إن هذا يعني أن الله قد فدى شعبه إسرائيل؛ وهذا هو دعوة الله، وقد تحقق اختياره لشعبه الآن في فداء الله لهم وإخراجهم من مصر .وقد رأينا ذلك في سفر التثنية 7 الذي قرأناه للتو .والسبب الذي جعل الله يفدى شعبه ويدعوهم للخروج من مصر هو على وجه التحديد لأنه اختارهم من خلال إبراهيم، جدهم .لقد اختارهم كممتلكاته الثمينة

والآن نجد دعوة الله واختياره لشعبه في فداء الله لشعبه من مصر .لذلك نقرأ في سفر الخروج الإصحاح 6 الآيتين 6 و7 " :لذلك قل لبني إسرائيل أنا الرب وأخرجكم من تحت نير المصريين وأحرركم من أن تكونوا عبيدًا ."

لهم وأفديكم بأذرع ممدودة وقضاء عظيم

سأخذكم شعبًا لي وأكون لكم إلهًا .هناك جزء من صيغة العهد .سأكون لكم إلهًا وأتخذكم شعبًا لي وهكذا مرة أخرى، فإن الناس في العهد مرتبطون ببعضهم البعض بشكل لا ينفصم .سأخذكم لي شعبًا وأكون لكم إلهًا .حينئذ ستعرفون أني أنا الرب إلهكم الذي أخرجكم من تحت نير المصريين

،وهكذا، فإن الله يفدي شعبه من مصر .ومرة أخرى، يقدم لنا هذا النص موضوعات أخرى، مثل الفداء والخروج الجديد، وموضوعات أخرى سوف تتطور في وقت لاحق من هذه الدورة .ولكن من الواضح أن علاقة العهد الفريدة التي أقامها الله مع شعبه، وحقيقة أنهم شعبه، وأنه إلههم، تبدو وكأنها الدافع وراء فداء الله لهم وتحريرهم من العبودية في مصر

هناك طريقة أخرى للنظر إلى الأمر في هذه النصوص، ولكن في بقية العهد القديم أيضًا، نجد أن ما يحدث بشكل أساسي عندما ننظر إلى السرد التوراتي، على ما اعتقد، هو أن إسرائيل تعمل كآدم الجديد .وقد أدرك عدد من العلماء هذا أيضًا .ومؤخرًا، أدرك ذلك إن تي رايت، أحد علماء العهد الجديد، في بعض كتاباته

،ولكن إسرائيل تعمل في الأساس كآدم جديد .أي ما كان من المفترض أن يفعله آدم باعتباره حامل صورة الله وما كان من المفترض أن يفعله آدم وحواء باعتبارهما حاملي صورة الله، في إطاعة الله، وفي الحكم على كل الخليقة في الأرض التي خلقها الله الآن وأعطاهم لهم كعطية من نعمته، وفي بسط حكم الله ومجده في كل الخليقة، وفي الدخول في علاقة عهد مع الله، بدأ الآن يتحقق ويتحقق في اختيار الله لأمة إسرائيل، بدءًا

إبراهيم، ثم الأمة العظيمة التي ستأتي منه. بدأ الله الآن في إعادة تأسيس وتحقيق نيته الأصلية للبشرية في سفر التكوين 1 و2. لذا مرة أخرى، مثل آدم وحواء، أصبحت إسرائيل الآن شعب عهد الله

يدخل الله في علاقة معهم. فهو سيكون إلههم، وهم سيكونون شعبه. ومن المفترض أن تكون أمة إسرائيل نورًا لكل الأمم، بدءًا من سفر التكوين 12

كان من المفترض في نهاية المطاف أن تتبارك كل الأمم من خلال إسرائيل، لذا لم تكن نية الله أن يتعامل مع أمة إسرائيل ويستبعد كل من سواها فحسب، بل كان من المفترض أن تكون هذه الأمة بركة لكل الأمم. وفي وقت لاحق، وفي كثير من الأدب النبوي، نجد أن إسرائيل كانت لتكون نورًا للأمم. وكان من المفترض أن تعمل كنور لكل أمة العالم، في نهاية المطاف تحقيقًا للوعد الذي قطعته الله لإبراهيم في سفر التكوين 12

وهكذا، مثل آدم وحواء، كان عليهم أن ينشروا حكم الله ومجده في كل أنحاء الأرض، حتى تتبارك كل أمة الأرض من خلال إسرائيل. ولكن مثل آدم وحواء، تستمر أمة إسرائيل في دورة الخطيئة والنفي. تمامًا كما أخطأ آدم وحواء؛ فقد فشلوا في الوفاء بالتزامات العهد، وطردوا ونفوا من الجنة والأرض والمعبد حيث كان الله حاضرًا مع شعبه

،وعلى نفس المنوال، تخطئ أمة إسرائيل؛ إذ فشلت في الوفاء بالتزامات العهد، وطردت ونفيت من الأرض وأبعدت عن الهيكل، وعن حضرة الله. ورغم أن أحد الاختلافات هو أن حضور الله يترك الهيكل أيضًا، وخاصة في سفر حزقيال وزكريا، فإن حضور الله يترك الهيكل ويتركه في إشارة إلى الدينونة. لذا، كان على إسرائيل أن تعمل مرة أخرى كنوع من آدم الجديد

إن ما كان من المفترض أن يفعله آدم وحواء، يدعو الله الآن إسرائيل للقيام به. لقد ذكرنا بالفعل أهمية صيغة العهد. لقد رأينا بالفعل صيغة العهد في جميع أنحاء الكتاب المقدس في النص الذي قرأته في وقت مبكر من سفر الخروج 6، حيث دعا الله إسرائيل ليكونوا شعبه وكان الله هو إلههم

إن صيغة العهد هي على الأرجح أحد أهم التعبيرات عن نية الله في خلق شعب. وتعتبر صيغة العهد عن حقيقة مفادها أن الله يجمع ويخلق الآن أناسًا ينتمون إليه. وهذه الصيغة، "سأكون إلهكم، وستكونون شعبي، أو سأكون إلههم، وسيكونون شعبي"، هي جوهر العهد وتحدد ما هو في صميم علاقة العهد هذه

إن الله سوف يكون إلههم، وهو الآن يبحث عن شعب. إنه الآن يخلق شعبًا. إنه الآن يجمع الناس الذين سيدخل معهم في علاقة عهد

سيكون لهم إلهًا، وسيكونون شعبه. لقد نظرنا إلى صيغة العهد في سفر اللاويين 26، وفي سفر إرميا، وفي سفر حزقيال الإصحاح 37، وفي أماكن عديدة أخرى. نجد صيغة العهد تعبر عن نية الله في خلق شعب حتى يكون هو إلههم ويكونوا شعبه

مرة أخرى، هذا هو المقصود به تحقيق ما قصده الله في سفر التكوين 1 و2. في سفر التكوين 1 و2، كان الله يخلق شعبًا. إنه لا يستخدم اللغة، ولكن يمكنك تقريبًا استخدام اللغة لوصف ما كان يحدث هناك. لقد خلق الله الناس حتى يكون إلههم ويكونوا شعبه

ولكن مرة أخرى، فشلوا في هذا المسعى من جانبهم في العلاقة ونفوا بسبب الخطيئة. ولكن الآن يجمع الله شعبًا مرة أخرى لتحقيق قصده الأصلي للبشرية في سفر التكوين 1 و2. أحد الأشياء التي لاحظناها بالفعل هو أننا سنرى كيف يتطور هذا في بقية العهد القديم، ولكن بشكل خاص في العهد الجديد. لاحظ كيف يبدأ

،موضوع شعب الله بشكل عام في سفر التكوين الإصحاحين 1 و 2. لقد ذكرت هذا بالفعل، ولكن للتلخيص، فإن تعاملات الله مع شعبه ونيته في تأسيس شعب يبدأ بشكل عام مع آدم وحواء في سياق الخلق بأكمله

ثم يضيق نطاقه ليشمل البشرية كلها. وقد رأينا هذا في نص سفر التثنية على سبيل المثال. فمن بين البشرية كلها ومن بين كل الناس يختار الله أناساً معينين، بدءاً بشخص معين

ثم بدأ يتسع ليشمل أمة إسرائيل بأكملها. ثم انتهى على نطاق واسع مرة أخرى ليشمل كل أمم الأرض وكل الخليقة وكل الشعوب. لذا فإن هذا يبدأ واسعاً، ثم يضيق، ثم يصبح واسعاً مرة أخرى

سنرى هذا في العهد الجديد أيضاً. والطريقة التي سيعمل بها هذا هي أن الله يبدأ مرة أخرى بآدم وحواء في سياق الخليقة كلها؛ ويضيق اختياره ليشمل إبراهيم وأمة إسرائيل. ورغم وجود توقعات نبوية بأن هذا سيتسع، حيث ستصبح إسرائيل مرة أخرى نوراً للأمم وكل أمم العالم، كما أزعم، لتفي بوعود إسرائيل

سيجسد يسوع وعود ونوايا شعب الله، إسرائيل. ثم سيتسع مرة أخرى، مثل الساعة الرملية، حيث يبدأ واسعاً، ثم يضيق، ثم يتسع. لكن الوعود تضيق مرة أخرى في شخص يسوع المسيح

،ثم تتسع لتشمل اليهود والأمم، كل من يؤمنون بيسوع المسيح وأصبحوا الآن شعب الله الحقيقي. وهكذا فإن هذا المفهوم واسع، وضيق، وواسع، آدم وحواء، والخليقة، وضيق، إبراهيم وإسرائيل، وضيق، يسوع المسيح، ثم يتسع مرة أخرى ليشمل كل الخليقة، بما في ذلك اليهود والأمم، الذين يستجيبون بالإيمان ليسوع المسيح. وسوف نرى أيضاً أن جزءاً من هذا المخطط هو أن شعب الله يشترك أيضاً في البعد الذي لم يتحقق بعد ويشترك أيضاً في الاكتمال، أولاً وقبل كل شيء، في المسيح، ثم الاكتمال في شعبه الذين ينتمون إليه بالإيمان.

وسوف نرى ذلك أيضاً كجزء من هذا التضييق ثم هذا الاتساع في تطوير موضوع شعب الله. ما أريد أن أتناوله بعد ذلك فيما يتعلق بالعهد القديم، إذن، هو تكرار إسرائيل لمحنة آدم وحواء، حيث، مرة أخرى، يُدعى آدم وحواء ليكونا شعب الله. لقد فشلوا بسبب العصيان، وتم نفيهم

ثم يأتي إسرائيل كآدم الجديد ليتم ما كان من المفترض أن يفعله آدم وحواء، ليصبحا شعب الله. لقد أخطأ أيضاً وفشلا ونفيا. وهذا يقودنا إذن إلى التوقعات النبوية لاستعادة إسرائيل من المنفى، ولكن أيضاً التوقعات النبوية بإدراج الأمم أيضاً، وأن إسرائيل كانت في النهاية، بالتزامن مع نية الله أن ينشر آدم وحواء مجد الله وحضوره في جميع أنحاء الأرض، وبالتزامن مع تكوين 12، أن يكون إبراهيم بركة لجميع أمم الأرض، نرى في الأنبياء، إذن، توقعاً بأن الأمم أيضاً سوف يتم تضمينهم في الخلاص الذي سيجلبه الله

ولكنني أريد أن أبدأ بالنظر إلى بعض التوقعات النبوية بشأن استعادة إسرائيل من المنفى. وأحد الأماكن التي يمكن أن نبدأ منها هو سفر إشعيا. ومرة أخرى، الصورة هي أن إسرائيل قد نُفيت الآن؛ فقد نُفيت المملكتان الجنوبية والشمالية بسبب العصيان، وأزيلتا من أرضهما، وأزيلتا من حضرة الله، والآن يتوقع الأنبياء استعادة شعب الله من المنفى

على سبيل المثال، يحذر إشعيا الإصحاح الثاني، القسم الأول من الكتاب، الشعب مما سيحدث، وأنهم على وشك الذهاب إلى المنفى بسبب العصيان، ثم تتخيلهم بعض الأجزاء اللاحقة من الكتاب في المنفى ولكن أيضاً تعالج موقفاً بعد المنفى. ولكن في هذا القسم، الإصحاح الثاني، في البداية تماماً، على الرغم من أن إشعيا يوبخ شعب يهوذا على تمردهم وخطيئتهم، في وسط دينونتهم، فإن الإصحاح الأول هو إلى حد كبير سلسلة من الأحكام أو الانتقادات لإسرائيل، في وسط ذلك، في الإصحاح الثاني، نقرأ هذا. الإصحاح الثاني، وبدءاً من الآية 2، في الأيام الأخيرة التي ستكون في المستقبل، سيتم إنشاء جبل هيكل الرب كأعلى الجبال

ويرتفع فوق الجبال، وتجري إليه كل الأمم، فيأتي كثيرون ويقولون: هلموا نذهب إلى جبل الرب، إلى هيكل "إله يعقوب، فيعلمنا طريقه فنسلك في سبله

، فيخرج القانون من صهيون، وكلمة الرب من أورشليم، فيقضي بين الأمم، ويقضي بين شعوب كثيرة" فيجعلون سيوفهم سكا، ورماحهم مناجل

لن ترفع الأمم سيوفها على الأمم، ولن تتدرب على الحرب بعد الآن. تعالوا يا أبناء يعقوب، فلنسلك في نور الرب. الآن، هذا النص مهم أيضًا لإدراج الأمم التي تأتي إلى أورشليم، لكنه يتناول بوضوح استعادة شعب الله

بالنسبة لأولئك الذين هم على وشك الدخول في الدينونة بسبب الخطيئة والتمرد، الآن، في بداية كتابه، يوجه المؤلف نغمة من الأمل والاستعادة والخلص عندما يعود شعب الله إلى صهيون. سيعمل ذلك بعد ذلك على جذب الأمم للقدوم وتعلم طرق الرب. إشعياء الإصحاح 43، لقد قفزت للتو إلى حزقيال، إشعياء الإصحاح نص آخر، معظمه من 40 إلى نهاية الكتاب، وخاصة 40 إلى 55، يتناول العودة من المنفى واستعادة أرض، 43، شعب الله

ولكن الآيات 5 و6 لا تخف لأني معك. سأتي بأولادك من المشرق وأجمعك من المغرب. أقول للشمال سلمهم وللجنوب لا تمنعهم

أحضر أبنائي من بعيد وبناتي من أقاصي الأرض، كل من دُعي باسمي، الذين خلقتهم لمجدي، الذين جبلتهم" وصنعتهم. أخرج أولئك الذين لهم عيون ولكنهم عميان، والذين لهم آذان ولكنهم صم. لذلك يوصف شعب الله الآن بأنهم أطفال أو أبناء سوف يدعوهم الله ويعيدهم من المنفى، ويعيدهم إلى الأرض في عمل من أعمال الاستعادة

مجرد نص آخر من سفر إشعياء، وهو سفر إشعياء أيضًا. الفصل 49 والآيات 8، بدءًا من الآية 8. هذا ما، 49، يقوله الرب: في وقت رضائي، سأجيبك، وفي يوم الخلاص، سأعينك. سأحفظك وسأجعلك عهدًا للشعب لاستعادة الأرض وإعادة توزيع ميراثها الخراب

لأقول للأسرى اخرجوا، وللذين في الظلمة كونوا أحرارًا. فيرعون على جوانب الطرق، ويرعون على كل تلة" قاحلة. لن يجوعوا ولن يعطشوا، ولن تضربهم حرارة الصحراء أو الشمس

الذي يرحمهم يهديهم ويهديهم إلى ينابيع المياه. وأجعل كل جبالي طرقًا، وترتفع كل طريقي. ها هم يأتون من" بعيد، بعضهم من الشمال، وبعضهم من الغرب، وبعضهم من منطقة أسوان

أيها السموات، وافرحوا أيها الأرض، واهتفوا أيها الجبال، لأن الرب يعزي شعبه ويرحم بأسيه. والآن شعبه متضايق لأنهم في المنفى، ولكن إشعياء 49 يتوقع يومًا يعيدهم فيه الله إلى الفرح. سيعيد الله شعبه إلى الأرض ويقطع معه عهدًا

لاحظنا إشعياء الإصحاح 60. لقد قرأنا أجزاء منه بالفعل، لكن قومي واستنيري، لأن نورك قد جاء ومجد الرب أشرق عليك. الآية 3، ستأتي الأمم إلى نورك والملوك إلى سطوع فجرك. ارفعي عينيك وانظري حولك، يجمع الجميع ويأتون إليك

يأتي بنوك من بعيد، وبناتك محمولات على أكتافهن. حينئذ تنظرين وتتألقين، ويخفق قلبك ويمتلئ فرحًا" وتأتي إليك ثروة البحار، وتأتي إليك ثروات الأمم

هناك نصوص أخرى أستطيع أن أقرأها في بقية الإصحاح 60، لكن إشعياء 60 بأكمله يتوقع عودة شعب الله إلى الأرض، والعودة إلى علاقة العهد معه. نجد شيئاً مشابهاً في حزقيال الإصحاحين 36 و37. مرة أخرى، لا أعرف أنني أريد قراءة كل ذلك، لكن الإصحاحين 36 و37 من حزقيال هما أيضاً في سياق استعادة شعب الله.

مرة أخرى، السبب وراء قراءتي لبعض هذه النصوص هو أن تتمكن من فهم اللغة والموضوعات عندما تصل إلى العهد الجديد وترى كيف تتطور هناك. هذا هو حزقيال 36، مرة أخرى، جاءت كلمة الرب إليّ، يا ابن آدم، عندما كان شعب إسرائيل يعيشون في أرضهم، نجسوها بسلوكهم وأفعالهم. كان سلوكهم مثل نجاسة المرأة الشهرية في عيني، لذلك سكبت غضبي.

الآية 19، أنا فرقتهم، أنا حكمت عليهم. الآية 19، ثم الآية 22، لذلك قال الرب، هذا ما قاله السيد الرب ليس من أجلكم يا بني إسرائيل سأفعل هذه الأشياء، بل من أجل اسمي القدوس الذي دنستموه بين الأمم. الآية سأظهر قداسة اسمي العظيم الذي دنستموه بين الأمم، 23.

حينئذٍ ستعرف الأمم أنني أنا الرب، يقول السيد الرب. لأنني سأخرجكم من بين الأمم، وأجمعكم من كل الأراضي، وأعيدكم إلى أرضكم. ثم رش نص العهد الجديد الماء عليهم، وأعطاهم قلباً جديداً.

الآية 28، حينئذٍ أعطيتكم الأرض التي أعطيتها لأبائكم، مرتبطة بوعود إبراهيم في سفر التكوين 12. ستكونون لي شعباً وأنا أكون لكم إلهاً. وأخلصكم من كل نجاساتكم، وأدعو القمح وأزيد، ولن أجلب عليكم مجاعة.

سأزيد من ثمر الأشجار والثمار حتى لا تعانوا من العار بعد الآن. حينئذٍ ستتذكرون طرقكم الشريرة وأعمالكم الشريرة وستشمزون من خطاياكم وأعمالكم الرجسة. أريدكم أن تعلموا أنني أفعل هذا من أجلكم، يقول الرب. "السيد"

إذن، هناك المزيد مما يمكننا قراءته. ثم في الإصحاح 37، يقول حزقيال شيئاً مشابهاً من خلال استعارة العظام اليابسة التي تُرفع وتتجمع، ثم يأتي عليها اللحم، ثم ينفخ الله روحه، روح عهده، ثم نجد صيغة العهد أيضاً في حزقيال 37. ثم هناك أيضاً إشارة إلى العهد الداودي، حيث يحكم داود عليهم في الإصحاح 37 والآية 24.

،وهكذا، يتوقع حزقيال أيضاً وقتاً يجمع فيه الله شعبه من المنفى، الذين تم نفيهم وتشتيتهم بسبب الخطية. مثل آدم وعيفار، فيجمعهم الله مرة أخرى إلى أرضهم، ويجدد عهده، ويستعيد علاقة العهد مع شعبه. وسوف يكونون مرة أخرى شعبه، وسوف يكون هو إلههم (إرميا 31)

في إرميا 31، في سياق علاقة العهد مع إسرائيل، رأينا مرة أخرى، ولن نعود مرة أخرى لنقرأ ذلك، ولكن في إرميا، يعترف الله استعادة علاقة العهد مع شعبه، وإعادتهم إلى الأرض، وجعلهم شعبه. سيكون إلههم، 31 وسيكونون شعبه. الآن، ما هو مهم في عدد من هذه النصوص أيضاً، وخاصة نص إرميا 31 ونص حزقيال، هو أن هذا يفترض أيضاً انضمام المملكتين الشمالية والجنوبية في النصوص النبوية

سيجمع الله مملكة إسرائيل الشمالية ومملكة يهوذا الجنوبية معاً. وسيعيد وعوده لشعبه، المملكتين الشمالية والجنوبية. إذا كنت تتذكر تاريخ العهد القديم، فإن أمة إسرائيل انقسمت إلى مملكتين، لكننا نجد النبوين مع ملوكهم وأماكن عبادتهم الخاصة، لكننا نجد الأنبياء يتوقعون وقتاً يتم فيه استعادتهم، وسيبقى الله بوعوده للشعبين ويجمعهما معاً كأمة واحدة.

يمكننا أن نشير إلى عدد من النصوص الأخرى، ولكن النصوص النبوية تتوقع باستمرار وقتًا حيث سيستعيد الله شعبه ويدخل في علاقة استعادة عهده في عهد جديد، حيث سيكون إلههم، وسيكونون شعبه، مرة أخرى في تحقيق وعود الله التي قطعها لإبراهيم، والتي كانت بدورها تحقيقًا لنية الله الأصلية للخلق في سفر التكوين 1 و 2. بالإضافة إلى وفي سياق التوقعات النبوية لاستعادة إسرائيل من المنفى، كما ذكرت بالفعل نجد أيضًا توقعات عديدة لإدراج الأمم. أعتقد أن هذا مرة أخرى، تحقيقًا لسفر التكوين 1 و 2، حيث كانت نية الله لآدم وحواء أن ينشرا حكم الله ومجده في جميع أنحاء الخليقة، والآن نجد أن الخلاص والاستعادة ليس فقط لشعب الله، إسرائيل، بل يشمل أيضًا الأمم أيضًا. نقطة البداية لهذا هي تكوين 12: 1-3، حيث وعد الله أن يأخذ إبراهيم من أرضه، ويأتي به إلى أرض جديدة، ويجعل اسمه عظيمًا، ويجعله أمة عظيمة. وبياركه، ولكن أيضًا كل أمم الأرض سوف تتبارك من خلاله.

الآن، أعتقد أن ما يجري في الأدب النبوي هو أننا بدأنا نرى أن هذا قد تحقق حتى في النص النبوي. فحيث يتوقع النص النبوي إدراج الأمم، ينبغي لنا أن ننظر إلى هذا في النهاية باعتباره تحقيقًا لوعد الله لإبراهيم بأن كل أمم الأرض ستتبارك من خلاله ومن خلال هذه الأمة العظيمة التي ستأتي منه. وكما قلت بالفعل، ينبغي لنا أن ننظر إلى هذا بدوره باعتباره تحقيقًا لقصد الله للبشرية ولخلقه الأول في سفر التكوين 1 و 2. لذا، لنذكر ببساطة نصين نبويين، لقد قرأنا بالفعل إشعياء الإصحاح 2، حيث يتوقع المؤلف في إشعياء الإصحاح 2 أنه عندما يتم استعادة صهيون، ستثبت كل الأمم، كما يقول، جبال هيكل الرب، وسيرتفع فوق التلال، وستندفق إليه كل الأمم.

ويأتي أمم كثيرة وشعوب كثيرة ويقولون هلموا نذهب إلى جبل الرب إلى هيكل إله يعقوب فيعلمنا طريقه "فنسلك في سبله. تخرج الشريعة من صهيون وكلمة الرب من اورشليم

إشعياء الإصحاح 56، إشعياء الإصحاح 56، والآيات من 6 إلى 11. وبالمناسبة، أكثر من أي من الأنبياء الآخرين، وربما هذا هو السبب في أن إشعياء يلعب مثل هذا الدور الرئيسي في العهد الجديد، أكثر من أي من الأنبياء الآخرين، يتوقع إشعياء أو يؤكد على إدراج الأمم في الخلاص وتحول الأمم في الخلاص الأخرى الذي سيقمه الله - الآيات 6 و 7 من إشعياء 56

والغرباء الذين يرتبطون بالرب ليخدموه ويحبوا اسم الرب ويكونوا له عبيدا، كل الذين يحفظون السبت ولا ينجسونه، ويتمسكون بعهدتي، هؤلاء آتي بهم إلى جبل قدسي، وأفرجهم في بيت صلاتي. وتكون محرقاتهم وذبائحهم مقبولة على مذبحي، لأن بيتي بيت صلاة يدعى لجميع الأمم. يقول السيد الرب: الذي يجمع سبي إسرائيل، أجمع آخرين إليه، إلى جانب الذين جمعتهم بالفعل

لذا، فإن إشعياء يتوقع بشكل خاص وقتًا حيث سيستعيد الله مرة أخرى ليس فقط شعبه، إسرائيل، بل، وسيعمل أيضًا على جذب و جلب شعوب وأمم أخرى. ستتدفق الأمم إلى اورشليم، وستأتي الأمم لعبادة الله وستأتي الأمم للاستجابة بالطاعة والمشاركة في خلاص العهد الجديد الذي يوفره الله لشعبه. أعتقد أن هناك أيضًا إشارة في حزقيال الإصحاح 36

حزقيال الإصحاح 36 والآية 23. في حزقيال 36، كما رأينا بالفعل في مناسبات عديدة، يكون الأمر في سياق استعادة الله لعلاقته بشعبه. لاحظ الآية 23، على الرغم من أنها لا تشير صراحةً إلى خلاص الأمم، أو الأمم القادمة إلى اورشليم لتعلم طرق الرب، كما رأينا في الإصحاح 2 من إشعياء

ولكن حزقيال 36: 23 يحتوي على هذه الإشارة "سأظهر قداسة اسمي العظيم الذي نُجس بين الأمم، الاسم الذي نُجستموه بينكم. حينئذٍ ستعرف الأمم أنني أنا الرب، يقول السيد الرب

عندما أُثبتَ قدسيّتي من خلالك أمام أعينهم، نظرنا أيضًا إلى إشعياء 60 وإشعياء 60 في سياق استعادة إسرائيل، وإعادة بناء أورشليم، واستعادة شعب الله إلى أرضهم، كما يتضمن العديد من الإشارات إلى إدراج الأمم، الأمم القادمة. أحيانًا تكون الصورة متنوعة في إشعياء

في بعض الأحيان، يبدو أن الأمم تأتي لخدمة إسرائيل. وفي بعض الأحيان، تأتي للمشاركة في السبت وفي طرق إسرائيل. ولكن في بعض الأحيان، تختبر الخلاص، وخاصة في الإصحاح الثاني من إشعياء

ولكن من الواضح أن إشعياء وحتى حزقيال 36 يبدو وكأنهما يتوقعان إشراك الأمم في الخلاص الذي سيجلبه الله الآن لشعبه إسرائيل عندما يعيدهم إلى أوطانهم. والواقع أن إسرائيل نفسها ستعمل على أن تكون نوراً لكل الأمم، وأن تجتذبهم إلى أوطانهم، تحقيقاً للوعود التي قطعها الله لإبراهيم، بأن تكون بركة لكل الأمم. وهناك نصان آخران يلعبان دوراً أيضاً في العهد الجديد، ولكن هناك نصان آخران يبدو أنهما يتوقعان أيضاً إشراك الأمم في الخلاص، وهما سفر دانيال الإصحاح 7 والآية 14

دانيال 7 الآية 14. سأعود وأقرأ الآية 13. في رؤياي في الليل، نظرت، وإذا أمامي مثل ابن إنسان، آتياً مع سحب السماء.

لقد اقترب من قدماء الأيام وقاد إلى حضرته، وأعطى سلطاناً ومجدًا وقوة سيادية، وسجدت له كل الأمم وكل الشعوب من كل لسان. لذا، لاحظ أن كل الشعوب وكل الأمم وكل الشعوب من كل لسان سجدت له

إن سلطانه سلطان أبدي لا يزول، ومملكته لا تزول أبدًا. ثم هناك أمر آخر يمكنني إضافته وهو سفر زكريا الإصحاح الرابع عشر

وهذا هو آخر ما سنشير إليه، على الرغم من وجود نصوص أخرى يمكننا أن ننظر إليها. ولكن في سفر زكريا الإصحاح 14، والذي هو أيضًا نص يتعامل مع استعادة شعب الله، يصور سفر زكريا 14 أيضًا أولئك القادمين من الأمم للمشاركة في الخلاص الإسخاتولوجي الذي يجلبه الله عندما يستعيد شعبه، إسرائيل. لذا، عندما ننظر إلى التوقعات النبوية لاستعادة شعب الله، نرى هذين الموضوعين من بين أمور أخرى

نرى هذين الموضوعين المهمين في علاقتنا بشعب الله. فالله سوف يستعيد شعبه، إسرائيل، من المنفى. وسوف يعيدهم إلى الأرض.

سيدخل في علاقة عهد معهم، وسيكون إلههم، وسيكونون هم شعبه

ولكن في الوقت نفسه، يتوقع الأنبياء باستمرار أن الناس من الأمم الأخرى، والشعوب الأخرى، سوف يتم تضمينهم أيضًا في الخلاص تحقيقاً للوعد الإبراهيمي بأن إسرائيل ستكون نعمة لجميع الأمم. وسوف تُبارك جميع الأمم في النهاية من خلال الوعود التي قُطعت لإبراهيم، والتي رأيناها مرة أخرى. وهذا تحقيق لقصد الله للخليفة والبشرية من سفر التكوين الإصحاحين 1 و 2. لذا فإن النصوص النبوية تتركنا مع توقع استعادة شعب الله في علاقة عهد معه، ثم توقع إدراج الناس من الأمم الأخرى، من غير اليهود، في ذلك أيضًا

والآن ينتهي السؤال، كيف سيتحقق ذلك؟ كيف سيحدث ذلك؟ هذا يقودنا إلى بداية موضوع العهد الجديد عن شعب الله. وهناك في الواقع، لتقديم تطور العهد الجديد لشعب الله الموضوعي، وانتهاءً بالتوقع النبوي لاستعادة شعب الله، وكذلك إدراج الأمم، هناك مجموعة متنوعة من النماذج اللاهوتية، مرة أخرى، لفهم شعب الله الموضوعي في العهد الجديد، وخاصة فيما يتعلق بشعب إسرائيل، وشعب الله في العهد القديم والتوقعات النبوية للاستعادة وتحقيق وعود الاستعادة. لقد ذكرنا بالفعل اثنين من هذه النماذج فيما يتعلق بالعهد الجديد، ولكن أحد الأساليب هو ما يُعرف بالتدبيرية الكلاسيكية

إن نظرية التدبير الكلاسيكي تفهم في شكلها التاريخي أن هناك قدرًا كبيراً من عدم الاستمرارية بين شعب الله في العهد القديم، إسرائيل، وشعب الله في العهد الجديد، الكنيسة. ولم يكن الاثنان متماثلين، ولا ينبغي الخلط بينهما. لقد قطع الله وعوداً لأمة إسرائيل بأنه سيُفي بها مع إسرائيل، وإسرائيل فقط، حرفياً بالشروط التي أعطيت بها.

لذا، عندما نصل إلى العهد الجديد، نجد أن شعباً مختلفاً تماماً، ولا ينبغي الخلط بينه وبين أمة إسرائيل، بل هو شعب سيرث الوعود الروحية، وعود الغفران والخلص، إلخ. ولكننا نجد في العهد القديم شعب إسرائيل الذي تم تعريفه عرقياً ولا ينبغي الخلط بينه وبين شعب الله، الكنيسة، ويجب أن يظل منفصلاً عنه في العهد الجديد. والآن، هناك مجموعة متنوعة من الطرق التي يمكن فهم ذلك بها ضمن نظرية التدبير الإلهي.

لقد قلنا أن هناك ما يسمى بالتدبير التدبيري التقدمي. يقول بعض أتباع التدبير التدبيري أن هناك المزيد من الاستمرارية. ما زالوا يقولون، نعم، هناك مستقبل لإسرائيل العرقية القومية، لكن الكنيسة مرتبطة بمعنى ما وهناك استمرارية بين شعب الله في العهد الجديد وإسرائيل في العهد القديم، على الرغم من أنهم ما زالوا يحافظون على بعض عدم الاستمرارية في أن هناك مستقبلاً لإسرائيل العرقية.

هناك حركة أخرى تُعرف غالباً باسم لاهوت الاستبدال. وكثيراً ما تسمع الناس يتحدثون عن لاهوت الاستبدال، وهو أن الكنيسة تحل محل أمة إسرائيل بالفعل. لقد قطع الله كل هذه الوعود لإسرائيل، وبسبب تمرد إسرائيل ورفضها الطاعة، نجد الآن أن هذه الوعود، والتوقعات النبوية لتحقيق هذه الوعود، قد انتقلت الآن إلى الكنيسة، شعب الله الجديد.

لذا، فإن الكنيسة تحل محل إسرائيل في الواقع باعتبارها الوريث للوعود التي قُطعت لإسرائيل. إنهم إسرائيل الجديدة الحقيقية، وهم في الواقع يحلون محل إسرائيل العهد القديم ويرثون الآن الوعود التي قُطعت لإسرائيل. لذلك يُطلق على هذا غالباً اسم لاهوت الاستبدال، وغالباً ما تسمع الناس يتحدثون عن ذلك. ولا يزال كثيرون من الناس يدافعون عن نوع من لاهوت الاستبدال.

مع هذين القطبين، بمعنى ما، وهناك مفاهيم أخرى للعلاقة بين إسرائيل كشعب الله والكنيسة التي يمكننا أن نتحدث عنها، ولكن مع هذا كنوع من الخلفية، أريد أن أطرح السؤال إذن، وأريد أن أتحدث عن ما هو، كما ننظر إلى العهد الجديد، ما هو فهم العهد الجديد لشعب الله؟ ما هو فهم العهد الجديد للعلاقة بين شعب الله والعهد الجديد، ما يسمى غالباً بالكنيسة، وشعب الله في إسرائيل العهد القديم؟ نقطة البداية، في رأيي هي شخص يسوع المسيح، كما رأينا مع معظم الموضوعات الكتابية اللاهوتية الأخرى. لذلك، أريد أن أبدأ بالأناجيل وأظهر مرة أخرى أن وعود الله باستعادة وتأسيس وخلق شعب تبدأ بيسوع المسيح باعتباره إسرائيل الحقيقي، باعتباره الشخص الذي يحقق ويجسد نوايا الله وعود الله لشعبه في العهد القديم. نقطة البداية لذلك هي إنجيل متى الإصحاح الثاني، ولن أقرأ إنجيل متى الإصحاح الثاني بأكمله، لأنني أمل أن تكون القصة معروفة لك بشكل جيد.

إننا نقرأ هذا الكتاب كثيراً في وقت عيد الميلاد، بطبيعة الحال، ونستمع إلى عظات حوله. ولكن هناك الكثير مما يدور في الفصل الثاني من إنجيل متى، والنقطة الأساسية التي أريد أن أؤكد عليها، وسأكتفي بإلقاء نظرة على نصين، ولن أقرأ القسم بأكمله، ولكن النقطة الأساسية التي أريد أن أؤكد عليها هي طفولة يسوع، الفصل الثاني، الذي يروي تحركات يسوع في طفولته، مباشرة بعد ولادته. ويبدو أن تحركات يسوع في الفصل الثاني تعكس وتعيد تكرار تاريخ إسرائيل نفسه.

لذا، ستلاحظون، على سبيل المثال، أن يسوع، بعد ولادته، نزل إلى مصر، خرج من مصر، وتجدون هذا الاقتباس في الإصحاح الثاني والآية 15: "من مصر دعوت ابني". كما نقرأ قصة هيرودس. عندما أدرك أن

المجوس خدعوه، قرر قتل كل الأطفال الذكور من سن عامين وما دون لمحاولة تدمير مخلص إسرائيل؛ أعيدوا "في الإصحاح الأول، أمر يوسف أن ينادي يسوع، يسوع لأنه سيخلص شعبه من خطاياهم. إذن لديك" يسوع كمخلص، نوع من موسى الجديد، الذي سيخلص شعبه، ولكن مثل موسى ومثل أمة إسرائيل، في الواقع مثل موسى، حاول حاكم أجنبي قتله وتدميره وقتل كل الأطفال الذكور تمامًا كما فعل فرعون، ثم نزل يسوع وعائلته إلى مصر، ودعاهم الله للخروج من مصر، وأخرجهم منها، تمامًا كما فعل بإسرائيل

، في الواقع، فإن هذا الاقتباس، "من مصر دعوت ابني"، هو إشارة إلى دعوة الله لإسرائيل للخروج من مصر حرفيًا من مصر، من سفر هوشع، هوشع الفصل 11 والآية 1. ومن المثير للاهتمام، أنك تعود وتقرأ سفر الخروج، حيث يدعو الله إسرائيل كثيرًا بابنه. لذا، فالأمر الآن كما لو أن مؤلف إنجيل متى يريد أن يقول إن الله يعمل على تحقيق وعوده لإسرائيل من خلال ابنه الأعظم، يسوع المسيح، من خلال جعل يسوع يكرر، ويكرر ويستعرض تاريخ إسرائيل من خلال ربطه بموسى وإسرائيل. لذا، فإن يسوع هو المخلص، والمخلص، وهو نوع من المخلصين مثل موسى، الذي سيخلص شعبه

لقد نجا يسوع، مثل موسى، من تهديدات الموت التي وجهها له حاكم أجنبي؛ وهذه المرة قرر هيرودس بدلاً من فرعون قتل كل الأطفال الذكور للتأكد من حصوله على مخلص إسرائيل. ومثل مصر، مثل أمة إسرائيل كان يسوع في مصر، ودعاه الله وأخرجه من مصر حتى يُنظر إلى يسوع المسيح بوضوح، مرة أخرى، وكأنه يكرر تاريخ إسرائيل. ويتضح هذا بشكل أكبر في الفصل الرابع من إنجيل متى

في الفصل الرابع من إنجيل متى نقرأ عن تجربة يسوع في البرية، ويبدأ متى بالقول إن يسوع قاده الروح إلى البرية ليجربه إبليس. وبعد أن صام أربعين يومًا وأربعين ليلة، جاع. فجاء إليه المجرب، فجاء إليه إبليس وقال له: إن كنت ابن الله فقل لهذه الحجارة أن تصير خبزًا

مرة أخرى، كان الابن اسمًا يُطلق على أمة إسرائيل. والآن يسوع هو ابن الله، والشيطان يختبر ذلك الآن بقوله، إن كنت ابن الله، فقل لهذه الحجارة أن تصير خبزًا. فأجاب يسوع: مكتوب: ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله

ثم أخذه الشيطان إلى هيكل عالٍ، إلى أعلى الهيكل، وقال له انزل إلى أسفل. فأجابه يسوع: مكتوب أيضًا: لا تجرب الرب إلهك. ثم أخذه الشيطان إلى جبل عالٍ جدًا، وأراه جميع الممالك، وقال له: أعطيك هذه إذا سجدت لي

ثم يقول يسوع: "إذهب عنك يا شيطان، لأنه مكتوب: اسجد للرب إلهك واعبده وحده." والآن، أود أن أذكر أمرين عن هذا النص

أولاً وقبل كل شيء، نرى يسوع يستعرض مرة أخرى تاريخ إسرائيل. ولكن ليس تاريخ إسرائيل فحسب، بل وتاريخ آدم وحواء أيضاً. لاحظ النقطة التي أريد أن أطرحها؛ لاحظ مرة أخرى نمط الاختبار أو الإغراء والخطيئة والنفي

وهكذا، تعرض آدم وحواء للإغراء والاختبار في الجنة من قِبَل الشيطان؛ فخطئا، ونفيا. ثم جاء إسرائيل كآدم الجديد، قصد الله أن يتم ما فشل آدم وحواء في القيام به. ثم تعرضا للإغراء والاختبار، فخطئا، ثم طردا أو نفيا من الجنة. والآن جاء يسوع، فتم اختباره وإغراؤه، ومع ذلك اجتاز يسوع الاختبار

لقد نجح يسوع في تحقيق ما فشل آدم وحواء في تحقيقه وما فشل إسرائيل في تحقيقه. والآن، اجتاز يسوع الاختبار في تجربته. لاحظ الإشارة إلى الأربعين يومًا والأربعين ليلة التي لها ارتباطات تعود إلى تجارب إسرائيل واختبارها وتجوؤها في البرية

لاحظ أيضًا، كما قلت، الإشارات إلى ابن الله. كان إسرائيل هو الابن، والآن أصبح يسوع هو ابن الله الحقيقي بطريقة فريدة. آخر شيء أريدك أن تلاحظه هو الكتب المقدسة التي استشهد بها يسوع عندما تعرض للإغراء. هذا أكثر من مجرد اقتراح بأن أفضل طريقة لمقاومة الإغراء هي من خلال الاستشهاد بالكتاب المقدس.

نعم، هذا صحيح، ويمكن استنتاج ذلك من هنا بالتأكيد. ولكن عندما ننظر إلى نصوص العهد القديم هذه نجد أنها كلها في سياق ما ينطبق على إسرائيل. لذا، أعتقد أن يسوع، في الإصحاح الرابع من إنجيل متى، يقدم يسوع باعتباره إسرائيل الجديدة، باعتباره الشخص الذي يحقق ما فشلت إسرائيل في تحقيقه.

لقد فشلت إسرائيل في اجتياز الاختبار بسبب الخطيئة، كما فشل آدم وحواء. والآن يأتي يسوع كإسرائيل الجديدة، أو يمكننا أن نقول كأدم الجديد، ويجتاز الاختبار ويحقق الآن ما فشل آدم وحواء في تحقيقه ويحقق ما فشلت إسرائيل في تحقيقه. لذا، أعتقد أن نقطة البداية إذن ستكون فهم أن يسوع هو إسرائيل الجديدة.

يجسد يسوع ويحقق قصد الله لإسرائيل وآدم وحواء. والآن بعد أن وجد كل شيء ذروته وتحقيقه في شخص يسوع المسيح، سننظر في القسم التالي إلى بعض الأمثلة الأخرى من العهد الجديد حول كيفية تحقيق موضوع شعب الله، وخاصة منذ البداية مع الأناجيل، ليس فقط في يسوع بل وأيضًا في أتباعه.

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد. هذه هي الجلسة الثانية عشرة حول العهد الجديد في سفر الرؤيا وشعب الله في العهد القديم والعهد الجديد.